[195] 8 - كشف: قال أنس: كنت عند الحسين عليه السلام، فدخلت عليه جارية فحيته بطاقة ريحان، فقال لها: أنت حرة لوجه ا، فقلت: تجيئك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها ؟ قال: كذا أدبنا ا، قال ا " وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أوردوها " (1) وكان أحسن منها عتقها. وقال يوما لأخيه عليهما السلام: يا حسن وددت أن لسانك لي وقلبي لك. وكتب إليه الحسن عليه السلام يلومه على إعطاء الشعراء فكتب إليه: أنت أعلم مني بأن خير المال ما وقي العرض (2). بيان: لعل لومه عليه السلام ليظهر عذره للناس. 9 - كشف: ودعاه عبد ا بن الزبير وأصحابه فأكلوا ولم يأكل الحسين عليه السلام فقيل له: ألا تأكل ؟ قال: إني صائم ولكن تحفة الصائم، قيل: وما هي ؟ قال: الدهن والمجمر. وحنى غلام له جناية توجب العقاب عليه فأمر به أن يضرب، فقال: يا مولاي " والكاظمين الغيظ " قال: خلوا عنه، فقال: يا مولاي " والعافين عن الناس " قال: قد عفوت عنك، قال: يا مولاي " وا يحب المحسنين " (3) قال: أنت حرلوجه ا، ولك ضعف ما كنت اعطيك. وقال الفرزدق: لقيني الحسين عليه السلام في منصرفي من الكوفة فقال: ما وراك يا بافراس ؟ قلت: أصدقك ؟ قال: الصدق اريد، قلت: أما القلوب فمعك، وأما السيوف فمع بني امية والنصر من عند ا، قال: ما أراك إلا صدقت، الناس عبيد المال والدين لغو (4) على ألسنتهم، يحوطونه ما درت به معايشهم، فإذا محصوا للابتلاء قل الديانون. وقال عليه السلام: من أتانا لم يعدم خصلة من أربع: آية محكمة، وقضية عادلة وأخا مستفادا، ومجالسة العلماء. _____

(1) النساء: 86. (2) كشف الغمة: ج 2 ص 206 (3) آل عمران: 134. (4) لعق ظ.

_____